المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 02 / العـدد: 02 (2020)، ص ص 66-90

المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بمستوى تكيفهم المدرسي (دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بالجزائر)

Behavioral Problems among Students with Academic Learning Disabilities its Relationship to the Level of School Adaptation A Field Study on Primary School Students in Algeria)

د/ نعيمة مزرارة [1] د/ مكي بابكر سعيد ديوا [2] د/ نوال سيد [3]

١ جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر ٢

٢ جامعة الجزيرة، السودان

٣ جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتباط المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمستوى تكيفهم المدرسي، كما تهدف إلى دراسة الفروق في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وفقاً لمتغير(المستوى الدراسي، نوع صعوبة التعلم).استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بمقياس تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) موجه للمعلمين إعداد بشير معمرية (٢٠٠٧) إلى جانب قائمة تقدير المشكلات أو الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومقياس التكيف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس بمرحلة التعليم الابتدائي، وممن يصنفون في فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية(القراءة، الكتابة، الحساب)، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى:

- جود ارتباط دال إحصائياً بين المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومستوى تكيفهم المدرسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى مستوى صفهم الدراسي و نوع أو طبيعة صعوبة التعلم لديهم.

الكلمات المفتاحية: مشكلات سلوكية؛ تلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ صعوبات التعلم الأكاديمية ؛ تكيف مدرسي .

Abstract:

The study aims to reveal the extent of behavioral problems for students with learning difficulties with the level of school adjustment. It also aims to study the differences in the levels of school adaptation for students who have difficulties in academic learning according to the variable (academic level, type of learning difficulty), the study used the descriptive approach with the help of a diagnostic scale of academic learning difficulties (reading, writing and arithmetic) directed to teachers prepared by Bashir Al-Mamaria (2007), in addition to a list assessing problems or behavioral characteristics of students with learning difficulties.and scale for school adaptation, The sample of the study consisted of (96) male and female students from the fourth and fifth grade students in the elementary education stage, who are classified as students with difficulties in academic learning (reading, writing and arithmetic) and after the analysis. Results The study reached the following:

- There is a statistically significant correlation between the behavioral problems of students with learning difficulties and the level of adaptation to the school.
- There were no statistically significant differences in the levels of school adjustment for primary school students who suffer from learning difficulties due to the level of the semester or the type and nature of learning difficulty.

Key words: behavioral problems ; students with learning disabilities; academic learning disabilities; school adaptation

مقدمة :

تعتبر صعوبات التعلم احدى المشكلات الحديثة نسبيا في التربية الخاصة، وعليه ما زالت محاولات البحث والدراسة تهتم بصعوبات التعلم في مختلف المراحل التعليمية عامة والمرحلة الابتدائية خاصة كونها الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها المراحل التعليمية الأخرى.فهي مشكلة ذات طابع عالمي تمس كل المجتمعات بمختلف جنسياتها ، وتعتبر الجزائر واحدة من هذه المجتمعات، حيث تمثل صعوبات التعلم تحديا كبيرا للمؤسسات التعليمية، وتتضح لأول مرة بالنسبة للكثيرين عندما يدخلون المدرسة ويفشلون في اكتساب المهارات الأكاديمية الأولية، حيث يظهر تباين بين القدرات والإمكانات وبين نتائج التحصيل الدراسي لديهم.

إن صعوبات التعلم لا تعتبر مشكلة تربوية فقط، بل مشكلة نفسية وتكيفية كذلك ، تؤثر على الطفل الذي يعاني منها، إذ يؤكد سيد عثمان (١٩٧٩) أن صعوبات التعلم تعتبر منطقة توتر في المجال النفسي للمتعلم، ومنطقة ضعف شديدة الحساسية انفعاليا، ومنطقة تتراكم على إثرها ضغوطا نفسية إذا لم تعالج قد تمتد إلى مراحل لاحقة في حياة المتعلم، كما يتولد عنه ضغط داخلي في صورة قلق عام لدى التلميذ تتزايد معه صعوبات التعلم في كافة المستويات ومراحله**(سيد عثمان،١٩٧٩، ص١٨)**. ولأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يمرون بضغوطات ومتاعب وصعوبات في تأدية المطالب التعليمية وتدني مستويات التحصيل ويتميزون بخصائص ومشكلات سلوكية تلفت انتباه المحيطين بهم، فانه يتم اعتبارهم على أنهم عبء على الأهل والمدرسة والمجتمع.

نالت معرفة المشكلات والخصائص السلوكية التي يتميز بها الأفراد ذوي صعوبات التعلم اهتماما كبيرا، إذ أجريت في هذا الميدان العديد من الدراسات والبحوث بهدف تحديد الخصائص النفسية والسلوكية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تتميز بها هذه الفئة، على أساس أنها من الممكن أن تستخدم كمحك لتشخيص وتقييم صعوبات التعلم، حيث تعتبر تقديرات المعلمين للخصائص السلوكية من أبرز أدوات الكشف عن هذه الفئة من التلاميذ، حيث أوضحت في هذا الصدد دراسة قامت بها جلزرد Gallzard (١٩٧٧) أن تقديرات المعلمين تتمتع بمصداقية تصل إلى أكثر من ٩٠% في الكشف عن هذه الفئة من التلاميذ.كما أشار عددا من الباحثين أن تحليل السلوك عن طرق المعلمين ومدى ارتباطه بالخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من التحديد القائم على الاختبارات الأخرى، وتوصلت عدة دراسات إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يخبرون أنماطا من المشكلات السلوكية والاجتماعية والانفعالية وهي النشاط الزائد والسلوك الاندفاعي والقابلية للتشتت وعدم الثبات الانفعالي**(بشير معمرية،٢٠٠٧،ص٢١٨)**.

وقد تؤثر هذه المشكلات السلوكية على مستقبل التلميذ الدراسي وعلى توافقه الاجتماعي، حيث تشير نتائج بعض البحوث والدراسات في هذا الصدد كدراسة " أوين وآخرون (1971) Owen & al ودراسة جونسون وآخرون(1971) Johnson & al ، ودراسة أبستين وآخرون (1984) Epstein & al إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون

بمشكلات خاصة بالتكيف المدرسي والشعور بالنقص وتوقع الفشل الأكاديمي وارتفاع مشاعر الاكتئاب وقلة التواصل والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح **(محمود عوض الله سالم وأحمد عواد، ١٩٩٤) (سعيد عبد الله دبيس، ١٩٩٤).**

في ضوء ما تقدم من دراسات فإننا سنحاول في الدراسة الحالية الوقوف على أهم المشكلات السلوكية التي يتميز بها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وعليه تأتي دراستنا هذه تهدف إلى معرفة مدى ارتباط المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمستوى تكيفهم المدرسي في المرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة :

- ما مدى ارتباط المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمستوى تكيفهم المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي؟
- هل توجد فروق في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي، نوع صعوبة التعلم) بمرحلة التعليم الابتدائي؟

٢- فرضيات الدراسة

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ومستوى تكيفهم المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي، نوع صعوبة التعلم) بمرحلة التعليم الابتدائي.

٣- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا نفسيا وتربويا يخص الطفل بالدرجة الأولى وهو على جانب كبير من الخطورة في المؤسسات التعليمية الابتدائية ألا هو صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) و يتناول فئة من فئات التربية الخاصة والتي لا تزال مجهولة وغير متمايزة عن التلاميذ العاديين داخل مؤسساتنا التعليمية. قد تسفر هذه الدراسة نتائج تعين العاملين مع هذه الفئة من

التلاميذ من معلمين ومربين ومختصين ومرشدين وأولياء الأمور على تقديم أفضل الخدمات لهم.

٤- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على فئات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من حيث طرقة تشخيصهم والكشف عنهم.
- التعرف على المشكلات السلوكية والخصائص التي تتميز بها فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- التعرف على مستويات التكيف المدرسي لدى فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.
- التعرف على مدى ارتباط المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمستوى تكيفهم المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي.
- معرفة إن كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تعزى لمتغير(المستوى الدراسي، نوع صعوبة التعلم).

٥- مصطلحات الدراسة

١.٥.صعوبات التعلم الأكاديمية

يعرفها الباحثان خيري أحمد حامد (١٩٩٧) وأنور الشرقاوي(٢٠٠٢) بأنها : " جملة من الاضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي يتطلبها فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستخدامها، وتتمثل هذه الصعوبات في القراءة والكتابة والحساب والتهجي " **(خيري أحمد حامد ١٩٩٧، أنور الشرقاوي٢٠٠٢).**

٢.٥.صعوبة تعلم القراءة:

يعرفها كل من (هاريس Harrisو سيباي Sipay) بأنها : " تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من اجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب **(Harris & Sipay 1985)**

٣.٥.صعوبة تعلم الكتابة

يعرفها مايكل بستMykelebust (1965)" صعوبة تعلم الكتابة هي عدم قدرة الطفل على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، وهو يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وكذلك يستطيع تحديدها عند مشاهدته له ، ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة "**(محمد علي كامل ،١٩٩٦،ص ١٢٣)** .

٤.٥.صعوبة تعلم الحساب:

يعرفها فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٨٢):" صعوبة تعلم الحساب هي اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات الحسابية المرتبطة بها، كما تشير إلى صعوبة أو عجز عن إجراء العمليات الحسابية الأساسية وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة، وما يترتب عنها من مشكلات في دراسة الكسور والجبر والهندسة، ويطلق علة هذه الصعوبة الحبسة الرياضية Dyscalculie "**(فتحي السيد عبد الرحيم١٩٨٢،ص١٢٣).**

التحديد الإجرائي لصعوبات التعلم الأكاديمية:

هي عدد الصعوبات الأكاديمية والمتمثلة في المهارات الأساسية الأولية القراءة والكتابة والحساب كما جاءت في مقياس تشخيص صعوبات لتعلم الأكاديمية المطبق في هذه الدراسة.

٥.٥. المشكلات السلوكية

يمكن تعريف المشكلة السلوكية بأنها عقبة تعوق الطفل عن النمو المتكامل ، كما أنها تعبير لفظي صريح وواضح وحدد عن حاجة غير مشبعة ، بلغت من التوتر والإلحاح حدا أصبحت معه متغلبة على الشعور وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد **(بسيوني السيد سليم، عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم ،١٩٩٦).**

وعرف حسن عبد المعطي (٢٠٠١) الاضطراب السلوكي بأنه تلك الأنواع من السلوك التي يرى الآباء والمعلمون أنه سلوك غير مرغوب فيه ، ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب العمل ويمثل بوضوح سلوكا لا توافقيا من قبل الفرد **(حسن مصطفى عبد المعطي،٢٠٠١، ص١٤)**

التحديد الإجرائي للمشكلات السلوكية: هي أنماط مضطربة من السلوك غير السلوك وفق الأبعاد والمحاور التي يقيسها مقياس المشكلات السلوكية المستخدم في الدراسة الحالية وتتمثل هذه الأبعاد إجرائيا فيما يلي:

- **قصور الانتباه** :هي عدم قدرة التلميذ على إتمام الواجب المكلف به من طرف المعلم ، إلى جانب تشتت انتباهه داخل القسم وعدم قدرته على متابعة المعلم أثناء الشرح والخمول والكسل، وعدم قابليته ورغبته في التعلم، وقلة مشاركته لزملائه في الأنشطة الجماعية، وعدم الإنصات الجيد للشرح، وصعوبة في فهم تعليمات المعلم. وإجرائيا هو الدرجة التي يقدمها معلم الفصل لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بقصور الانتباه في مقياس المشكلات السلوكية المطبق في هذه الدراسة.
- **النشاط الزائد:** ويتمثل في حركة التلميذ الزائدة داخل القسم وظهور أعراض القلق والتوتر والتشويش على زملائه في القسم أثناء الحديث، وكثرة الخروج من القسم دون هدف،وعدم الانتباه للمثيرات ذات الأهمية في موقف التعلم، وإجرائيا هو الدرجة للتي يقدمها معلم الفصل لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بالنشاط الزائد في مقياس المشكلات السلوكية المطبق في هذه الدراسة.
- **الاندفاعية:** وتتمثل في تسرع التلميذ في الإجابة على التساؤلات التي توجه له من طرف المعلم وعدم قدرته على الانتظار وأخذ دوره في اللعب، وعدم قدرته على تنظيم الأعمال التي يكلف بها وعدم التأثر إذا أخطأ في حق الآخرين ومداومته على البكاء في القسم، وإجرائيا هو الدرجة التي يقدمها معلم الفصل لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بالاندفاعية في مقياس المشكلات السلوكية المطبق في هذه الدراسة.
- **التذبذب الانفعالي:** وتتمثل في سرعة بكاء التلميذ، واستسلامه للمشاكل التي تواجهه وتجنبه لمنافسة الآخرين وانطوائه داخل القسم وخارجه باستمرار ، وتحركه حركة غير طبيعية ، وعدم الثبات الانفعالي وسهولة إثارته، وعدم القدرة على تحمل المسئولية ، وإجرائيا هو الدرجة التي يقدمها معلم الفصل

لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بالتذبذب الانفعالي في مقياس المشكلات السلوكية المطبق في هذه الدراسة.

- **سوء التوافق الاجتماعي:** ويتمثل في ضعف العلاقة بالأصدقاء، وعدم القدرة على الاندماج معهم، وقلة حبهم له وعدم القدرة على تكوين صداقات، والميل إلى العمل الفردي وعدم القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية، ووصفه بأنه شخص مستهتر ودائم الفوضى. وإجرائيا هو الدرجة التي يقدمها معلم الفصل لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بسوء التوافق الاجتماعي في مقياس المشكلات السلوكية المطبق في هذه الدراسة.

٦.٥. التكيف المدرسي:

يعرفه جبريل موسى عبد الخالق (١٩٨٣) التكيف المدرسي على أنه:" هو تفاعل الطالب مع المواقف التربوية وهو محصلة لتفاعل عدة عوامل منها ميوله ونضج أهدافه واتجاهاته نحو النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه ومستوى طموحه**(جبريل موسى عبد الخالق، ١٩٨٣، ١٣٥).**

التحديد الإجرائي

يعد التلميذ متكيف مدرسيا إذا كان في حالة رضا في علاقته بالبيئة المدرسية بما فيها علاقته بالمعلمين والزملاء والمواد الدراسية والدروس والامتحانات والتي سنقيسها بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على فقرات مقياس التكيف المدرسي المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

١.٦ - صعوبات التعلم الأكاديمية

هناك عدد هائل من التعريفات والمفاهيم والمصطلحات التي أُطلقت لتدل على الطالب الذي يعاني من صعوبات التعّلم، حيث حظي هذا المصطلح بالاهتمام في الآونة الأخيرة ، وحين استُخدم هذا المصطلح أول مرة في أوائل السِتينيات، كان يجري عليه المعنيون والمختصون كل عام العديد من التعديل والتغيير ويقر الآباء مِمن لديهم أبناء يعانون من صعوبات تعّلم بالصعوبة التي ترافق عملية تصنيف الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم لتعدد هذه الصعوبات واختلافها .**(محمد عبد الرحيم عدس، ١٩٩٨، ص٣٧).**

ويشير مفهوم صعوبات العلم أكاديمية إلى الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب، وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية النمائية(الانتباه، الإدراك الذاكرة، اللغة..)،حيث يشير مصطلح العمليات النفسية إلى العمليات اللازمة لتفسير وإدراك المثيرات المختلفة بعد وصولها إلى الدماغ عن طريق الحواس وتشتمل هذه المعليات بشكل أساسي على الاستقبال والتفسير والتنظيم .

وقد بتمثل الاضطراب في ضعف التآزر الحركي أو العجز عن إدراك العلاقات المكانية أو العجز في إدراك المثيرات أو في الذاكرة البصرية أو السمعية، ومن الطبيعي أن الاضطراب أو العجز في واحدة أو أكثر من عمليات الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة يؤثر بشكل حاسم على القدرة على العمليات العقلية كالتفكير والمقارنة والحكم والاستدلال والفهم كما تؤثر على تعلم التلميذ للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب حيث ترتبط الصعوبات الأكاديمية إلى حد بعيد بالصعوبات النمائية فتعلم القراءة يتطلب القدرة على فهم واستخدام المفردات والقدرة على التمييز البصري بين الحروف والكلمات، وكذلك القدرة على التمييز السمعي بين أصوات الكلام، بالإضافة إلى إدراك الشكل من خلال الأرضية.

٢.٦. المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

يرى صامويل كيرك أن الاضطراب السلوكي يعلن عن سلوكيات غير مناسبة ولا تتفق مع المرحلة العمرية للفرد وتؤدي لعد الرضا عن النفس والبكاء المستمر ونشاط زائد ليس مقبولا في أي مناسبة ويتضمن عدم القدرة على بناء علاقات صداقة حميمية مع الأقران والمدرسين بالإضافة إلى مشاعر عدم السعادة والخوف وتنمية أعراض جسمية (**Kirk,1993, p410**).

وترى يسرية محمد سالم (١٩٩٦) أن المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات غير الملائمة التي تصدر بصورة متكررة من الفرد أثناء تفاعله مع البيئة ممثلة في الأسرة، المدرسة، والتي لا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها والتي تحول بينه وبين الاستمتاع بتفاعل سوى مع غيره من الأفراد **(يسرية محمد، ١٩٩٦،١٨٥)**

١.٢.٦.أسباب انتشار المشكلات السلوكية:

تشير الدراسات والأبحاث التي تناولت الاضطرابات السلوكية إلى أن المشكلات السلوكية تعود إلى عدة أسباب يمكن اختصارها في النقاط التالية:

- اضطراب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أو المدرسة وفي المجتمع.
- العوامل البيولوجية الداخلية المرتبطة بالبناء الجسمي مثل الإصابة بالأمراض أو الحوادث، أو اضطراب الجهاز العصبي والغدد الهرمونية.
- الظروف الاقتصادية وضعف الموارد الاقتصادية والفقر يؤدي إلى ارتفاع معدلات الاضطرابات النفسية والسلوكية **(عبد الله علوان، ١٩٩٦ص١٠٣).**
- العوامل الثقافية: لقد أصبح للوسائل التكنولوجيا الحديثة دور في التربية والتوجيه والإرشاد إن أحسن استخدامها ولكن المراقب لهذه الوسائل وما تعرضه من أفلام وبرامج مثيرة قد تشوه الآداب والقيم السامية لدى الأطفال **(محمد الشناوي ومحمد التويجري، ١٩٩٦،ص٨٩١).**

٣.٦.التكيف المدرسي

لقي مفهوم التكيف المدرسي اهتماما واسعا وسط الساحة التربوية وكان محط أبحاث ودراسات عديدة في هذا المجال لأنه عنصر مهم جدا في حياة التلميذ فيما يتعلق بمستقبله الدراسي وتحقيق طموحه الأكاديمي، ويقصد به قدرة التلميذ على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه ورفاق الصف، وملائمة وتطوير البيئة المدرسية لما يتماشى مع حاجات الطلاب **(محمد عبد العزيز عيد، ١٩٧٥، ص٢٩٦)**

فالتكيف المدرسي هو تفاعل الطالب مع الموقف التربوي وهو محصلة لتفاعل عدة عوامل منها ميوله ونضج أهدافه واتجاهاته نحو النظام المدرسي ونحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه ومستوى طموحه (**جبريل موسى عبد الخالق، ١٩٨٣، ص٩٨)**

١.٣.٦.بعض العوامل المسببة في عدم تكيف التلميذ مدرسيا:

- **عدم استقرار المدرسين**: إن عدم استقرار المدرسين وكثرة تنقلاتهم من مدرسة إلى أخرى يؤثر سلبا في على المناخ التنظيمي والإدارة الحسنة للمؤسسة التعليمية وهذا بدوره يؤثر سلبا على تكيف التلاميذ ومردوهم الدراسي، كذلك

تغيير المدرسين بكثرة يؤدب إلى عدم مقدرة التلاميذ على مسايرة طريقة المدرس الجديدة التي قد تختلف عن طريقة سابقيه(**منصوري مصطفى، ٢٠٠٥، ص٥٤)**

- **المنهج الدراسي يتسم بالجمود:** حيث لا يعمل هذا المنهج على نمو التلميذ نموا عقليا يجعله قادرا على اتخاذ القرارات وحل مشكلاته، وكذلك أحيانا لا يرتبط المنهج الدراسي ببيئة التلميذ ولا يشبع حاجاته النفسية والوجدانية والجسمية وقد يصبح عائقا يقيد المعلم ويضعف نشاطه.**(فهيم مصطفى، ١٩٩٥).**
- **عدم كفاية التدريس:** إن ضعف التدريس خاصة بالمراحل التعليمية الأولى من شأنه أن يؤدي إلى عدم إتقان التلميذ للمهارات الأساسية، فكم من تلميذ تخلف في الرياضيات وأصبح كارها لها نتيجة سوء تدريس المعلم ، فطريقة التدريس التي يتبعها بعض المعلمين لا تؤدي بصورة كافية إلى مساعدة التلاميذ على الاستيعاب دون بذل أقصى الجهود.**(نعيم الرفاعي،١٩٩٥،ص٤٥٩)**
- **البيئة المدرسية:** وتتمثل البيئة المدرسية في المدرسين والتلاميذ والمنهج وطريقة التدريس وكلها عوامل تؤثر على تكيف التلميذ في المدرسة، فعدم مشاركة المعلمين للتلاميذ في النشاطات الصفية التي يقومون بها مثل الرسم والموسيقى والمشاركة الوجدانية وعدم التعامل الأبوي والتقبل للتلميذ داخل قاعة التدريس هذه على صحة التلميذ النفسية.
- **شخصية التلميذ :** تعتبر شخصية الطفل متوازنة إذا تكاملت واتحدت جوانبها في كيان نفسي متضامن، أما إذا تعرضت هذه الشخصية إلى اختلالات واضطرابات واحباطات وصراعات مختلفة بين مختلف مكوناتها أدى ذلك إلى سوء تكيفها.**(حسن منسي، ١٩٩٨، ص٢٧)**

الإطار الميداني :الإجراءات المنهجية للدراسة

١.٩.المنهج المتبع

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وهو مناسب لطبيعة متغيرات وفرضيات الدراسة.

٢.٩.عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ١١٢ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس بمرحلة التعليم الابتدائي وممن يصنفون في فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية(القراءة، الكتابة، الحساب) وفقا للمحكات التالية كمعايير للتعرف على هذه الفئة من التلاميذ:

- أن تكون اللغة المكتوبة أو المقروءة التي يعاني منها التلميذ من تعثر أو أخطاء في قراءتها أو كتابتها هي اللغة الأم (العربية) وليست لغة أخرى.
- تطبيق اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح والمناسب لعمر التلاميذ ومستواهم ، ثم مقارنة مستوى ذكاءهم بدرجة تحصيلهم ، وتم اختيار منهم ١٠٨ من التلاميذ الذين ثبت عندهم وجود فروق بين قدراتهم العقلية وبين مستوى تحصيلهم الدراسي في المواد (القراءة والكتابة والرياضيات) بمعنى أن درجة ذكائهم متوسطة أو فوق المتوسط ومستوى تحصيلهم في تلك المواد متدني (محك التباعد) وبالتالي (٤) حالات تم استبعادها لأن تعاني من ضعف في قدراتها العقلية
- استبعاد الحالات التي تعاني من إعاقة حسية حركية أو قصور في الحالة الصحية العامة.(محك الاستبعاد). حيث من بين (١٠٨) تلميذ وتلميذة تم استبعاد(١٢) تلميذا للأسباب الآتية:
  - ✓ (٦) منهم يعانون من ضعف في البصر
  - ✓ (٤) منهم يعانون من ضعف في السمع
  - ✓ (٢) تلميذين يعانون من ضعف في الصحة العامة (الصرع ، الربو).

  وبالتالي أصبح عددهم (٩٦) تلميذ وتلميذة.
- وبعدها تم تقديم مقياس تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) موجه للمعلمين من إعداد بشير معمرية (٢٠٠٧). وبعد جمع نتائج المقياس تم اتضاح وجود (٣٨) تلميذ يعانون صعوبة في القراءة، و(٣٢) يعانون صعوبة في الحساب و(٢٦) تلميذ يعانون صعوبة في الكتابة.

- ثم بعد ذلك تم تقديم قائمة تقدير المشكلات أو الخصائص السلوكية للمعلمين لتقدير المشكلات السلوكية التي يتميز بها هؤلاء التلاميذ،حيث خصصت (٩٦) استمارة كل واحدة منها باسم تلميذ ويقوم المعلم بتقدير الخصائص السلوكية التي يتميز بها كل تلميذ الوارد اسمه في الاستمارة.
- وبعد جمع نتائج الاستمارات اتضح أن (٩٦) تلميذا وتلميذة لديهم مؤشرات تدل على وجود مشكلات سلوكية عندهم. وهذا ما أكد لنا بالفعل وجود صعوبة تعلم لدى العينة.
- وبالتالي فان العينة النهائية تكونت من (٩٦) تلميذ وتلميذة ممن يصنفون في فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) وفقا لأدوات ومعايير تشخيصها واختيارها، بواقع (٥٤) ذكور و(٤٢) إناث، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١١ سنة) وموزعين ٤ مؤسسات تعليمية. وسنوضح توزيع أفراد العينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٠١) : يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي ونوع الصعوبة

طبيعة المتغير		العدد	النسبة المئوية
الصف الدراسي	السنة الرابعة	٣٩	%٤٠.٦٢
	السنة الخامسة	٥٧	%٥٩.٣٧
	المجموع	**٩٦**	**%١٠٠**
طبيعة الصعوبة	صعوبة تعلم القراءة	٣٨	%٣٩.٥٨
	صعوبة تعلم الكتابة	٢٢	%٢٢.٩١
	صعوبة تعلم الحساب	٣٦	%٣٧.٥
	المجموع	**٩٦**	**%١٠٠**

٣.٩.أدوات الدراسة

١.٣.٩.مقياس المشكلات السلوكية :

قام بإعداد المقياس الأصلي محمود عوض الله سالم وأحمد عواد (١٩٩٥) ويهدف المقياس إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية الشائعة التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ويتميزون بها عن أقرانهم العاديين، كما يعتبر المقياس أداة لتصنيف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين.

ويحتوي المقياس على ٥ أبعاد أو محاور تتمثل في (بعد قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي، سوء التوافق الاجتماعي) والتي تم التعريف بها في تحديد المفاهيم.و يتكون كل بعد من أبعاد المقياس من عشرة عبارات تصف سلوك التلميذ ويلي كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة (غالبا،أحيانا،نادرا) وعلى معلم الفصل أن يختار ضفة أو مؤشر من المؤشرات التي تنطبق على تلميذه وذلك بحكم احتكاكه اليومي مع تلاميذه داخل الصف.ونظرا لأن المقياس مضت عليه سنوات فقد قامت نشوة نبيل يوسف بإعادة تقنينه سنة(٢٠١١) وذلك لأن سلوكات الأطفال تطورت عبر الزمن، كما أن دقة صياغة بعض الاختيارات (ج) في المقياس الأصلي صيغت بطريقة النفي وأعطى لها صاحب المقياس درجة واحد، مما يجعل هذا يتنافى مع معايير تصميم المقاييس والاختبارات، لذا رأت الباحثة نشوة نبيل يوسف بضرورة تعديله وإعادة تقنينه ليكون مناسبا مع تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن(١٠-١٢) وأجرت الباحثة بعض التعديلات في صياغة الاختيارات وتعديل بعض العبارات في صياغتها اللغوية كمرحلة أولى ،وأصبح المقياس بعدها يحتوي على (٥٠) عبارة ، وفي المرحلة الثانية تم حساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات وأثبتت النتائج وجود مؤشرات صدق وثبات عالية، مما جعل الأداة صالحة للتطبيق وموثوق فيها.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية

تم تطبيق المقياس في الدراسة الحالية على أربع معلمين تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي لوصف وتقدير سلوك التلاميذ الذين بلغ عددهم ٦٠ ، وذلك من أجل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب الارتباطات بين بنود المقياس و الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة الارتباط (٠.٨٩) وكانت دالة عند مستوى ٠.٠٥.

أما ثبات المقياس فقد تم حساب طريقة إعادة التطبيق، إذ أعيد تطبيق الاختبار بعد ثلاث أسابيع من التطبيق الأول، فبلغ معامل الثبات بين التطبيق الأول والثاني قيمة (٠.٧٣)، كما تم حساب طريقة التجزئة النصفية لإيجاد الارتباط بين نصفي المقياس وكان مساويا (٠.٧٧) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات (٠.٨٧) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢.٣.٩.مقياس التكيف المدرسي

نظرا لعدم الحصول على مقياس للتكيف المدرسي مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ارتأينا أن نقوم بتكييف مقياس التكيف المدرسي الأصلي لأماني محمد ناصر (٢٠٠٥) وفق مقتضيات دراستنا ، ويتكون المقياس الأصلي من (٧٥) عبارة و (٦) .

الجدول رقم (٠٢) :يبين أبعاد المقياس مع رقم العبارات أو البنود

الأبعاد	رقم عبارات البعد
علاقة التلميذ بالمعلم	١،٣،،٧،٨،٩،١١،١٣،٢٠،٣٧،٤٦،٤٧،٥٠،٧٣
علاقة التلميذ بزملائه	١٩،٢٢،٢٦،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٣،٣٤،٤١،٤٢،٤٤،٤٩،٥٩
علاقة التلميذ بالإدارة	"٦،١٢،١٧،٢،٢٤،٤ ٨،٣٩،٤٣،٤٥،٥٤،٧،٥٨،٦٠،٦١،٦٢،٦٤،٦٥،٦٦،٦٩،٧٠ ٧١،٧٥
علاقة التلميذ بالامتحان والدروس	٢،١٠،١٤،١٥،٢٧،٤٨،٥١،٥٦،٦٧،٦٨،٧٢،٧٤
علاقته بالمواد والمنهاج	٢٥،٤٠،٥٢،٥٣،٥٥
تقدير الذات عند التلميذ	١٦،١٨،٢٣،٣٢،٣٥،٣٦،٣٦

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية

تم تكييف المقياس الأصلي على البيئة الجزائرية، حيث أعدت نعيمة مزرارة (٢٠١٣) صورة أولية للنسخة المكيفة تحتوي على(٥٢) بند وتشمل أربعة محاور تتمثل في علاقة التلميذ بالمعلم ، علاقة التلميذ بالزملاء، علاقة التلميذ بالامتحانات والدروس، علاقة التلميذ بالمواد والمنهاج، ومحور تقدير الذات، وتم حذف محور حيث لا يتناسبان والمرحلة العمرية لعينة الدراسة (المرحلة الابتدائية) وهما محور علاقة التلميذ بالإدارة.

صدق المقياس : عرض المقياس كمرحلة أولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والتربية وهم (١١) مختص للحكم على مدى ملائمة العبارات مع أعمار التلاميذ ومن حيث مدى ملائمة صياغتها اللغوية مع البيئة الجزائرية، وبناء على الملاحظات التي قدمها المحكمون تم الاتفاق على حذف بعض البنود وإجراء تعديلات في صياغة البعض منها، وأصبح عدد بنود المقياس (٤٤) بند .

صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الصدق والثبات على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) تلميذ وتلميذة في الصف الرابع والخامس ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

جدول رقم (٠٣): يبين معاملات ارتباطات البنود بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	م. الارتباط
١	.٥٦**	١٢	.٣٨*	٢٣	.٤٣*	٣٤	.٥٦**
٢	.٥٤**	١٣	.٤٧**	٢٤	.٣٨*	٣٥	.٤٧**
٣	.٣٨*	١٤	.٥٢**	٢٥	.٥٣**	٣٦	.٤٣*
٤	.٤٩**	١٥	.٥١**	٢٦	.٦٠**	٣٧	.٤٨**
٥	.٤٢*	١٦	.٣٧*	٢٧	.٤٥*	٣٨	.٤٢*
٦	.٤٥*	١٧	.٤٦**	٢٨	.٤٠*	٣٩	.٣٨*
٧	.٥٢**	١٨	.٥١**	٢٩	.٥١**	٤٠	.٤٦**
٨	.٤٦**	١٩	.٤٢*	٣٠	.٤٤*	٤١	.٦٠**
٩	.٤٢*	٢٠	.٣٨*	٣١	.٤٥*	٤٢	.٥٤**
١٠	.٣٨*	٢١	.٤٨**	٣٢	.٣٨*	٤٣	.٤٢*
١١	.٤٨**	٢٢	.٥١**	٣٣	.٥٥**	٤٤	.٥١**

**** دال عند مستوى ٠.٠١ * دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ و٠.٠٥ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها.

حساب الثبات :-تم اعتماد طريقة الثبات لـ ألفا كرونباخ ويتم توضيح النتائج فيما يلي:

جدول رقم (٠٤) يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ للبنود

الدرجة الكلية	العدد	معامل ألفا كرونباخ
البنود	٤٤	٠.٨٣٢

يتبين من نتائج الجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ جاءت عالية وموجبة حيث بلغت بين البنود قيمة (٠.٨٣) وهذه النتيجة تدل على أن المقياس يتميز بخاصية الثبات.

٤.٩.المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثون المعالجة الإحصائية المناسبة مع فروض الدراسة وهي الإحصاء الوصفي كالنسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ، و الإحصاء الاستدلالي: اختبار(ت) للفروق بين المتوسطات وتحليل التباين (F anova) لأكثر من عينتين، وكذلك استخدام ارتباط بيرسون(r).

١٠.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

١.١٠.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

والتي مفادها : يوجد ارتباط دال بين المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ومستوى تكيفهم المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

جدول رقم (٠٥): يبين معاملات بيرسون بين أبعاد المشكلات السلوكية و مستوى التكيف المدرسي

أبعاد المشكلات السلوكية	التكيف المدرسي	مستوى الدلالة
	معامل الارتباط	
قصور الانتباه	-٠.٦٨	٠.٠١
النشاط الزائد	-٠.٩٢	
الاندفاعية	-٠.٨٤	
التذبذب الانفعالي	-٠.٦٢	
سوء التوافق الاجتماعي	-٠.٩٩	

توقع الباحثين في هذه الفرضية أن هناك ارتباط وعلاقة بين أبعاد المشكلات السلوكية ومستوى التكيف المدرسي ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وتم التوصل إلى وجود قيم سلبية أي مؤشرات ارتباط عكسي عالي بين أبعاد

المشكلات السلوكية والتكيف المدرسي،وقد بلغ قيمته بين قصور الانتباه والتكيف المدرسي(-٠.٦٨) وهو ارتباط عكسي دال عند مستوى ٠.٠١، أما فيما يتعلق بالعلاقة بين النشاط الزائد والتكيف المدرسي بلغت قيمة (-٠.٩٢) وهو ارتباط عكسي عال جدا ودال عند مستوى٠.٠١، والشيء نفسه بالنسبة لعلاقة الاندفاعية والتذبذب الانفعالي وسوء التوافق الاجتماعي في علاقتهم بالتكيف المدرسي فإنها جاءت القيم كالتالي (- ٠.٨٤)(-٠.٦٢)(-٠.٩٩) وهي كلها دالة عند مستوى ٠.٠١.وهذه النتيجة تدل على أنه كلما زادت المشكلات السلوكية من قصور الانتباه ونشاط الزائد والاندفاعية والتذبذب الانفعالي وسوء التوافق الاجتماعي ارتفاعا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم انخفض مستوى التكيف المدرسي لديهم وتأثر تحصيلهم الدراسي وساءت علاقاتهم بالمعلمين والزملاء والدراسة والمدرسة ككل.

وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات توصلت لنفس هذه النتيجة كدراسة " أوين وآخرون Owen & al (1971) ودراسة جونسون وآخرون(1971) Johnson & al ، ودراسة أبستين وآخرون(1984) Epstein & al إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمشكلات خاصة بالتكيف المدرسي والشعور بالنقص وتوقع الفشل الأكاديمي وارتفاع مشاعر الاكتئاب وقلة التواصل والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح **(محمود عوض الله سالم وأحمد عواد، ١٩٩٤) و(سعيد عبد الله دبيس ١٩٩٤).**

كما نجد دراسة بشير معمرية(٢٠٠٦) حول " صعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلات التوافق لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي" توصلت إلى أن السلوكيات الآتية: (الانسحاب، التمرد وعدم الانضباط والعدوانية والتهجم) هي مشكلات من أنماط السلك غير المتوافق، وقد حصلت على متوسطات مرافعة لدى هذه الفئة من التلاميذ **(بشير معمرية، ٢٠٠٦، ص ٢٣٥).**

وكما وقد أظهرت دراسة أخرى ل سيلامر (1983)Seilhamer حول العلاقة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي على عند عينة من تلاميذ الصف العاشر والحادي والثاني عشر أنه بوجد ارتباط ايجابي ذي دلالة إحصائية بين

التحصيل في القراءة والتكيف المدرسي(Seilhamer 1983) أي كلما كان تحصيل التلميذ في القراءة مرتفعا كان متكيفا دراسيا واجتماعيا.

٢.١٠.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

والتي مفادها: توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تعزى لمتغير (الصف الدراسي، نوع صعوبة التعلم).

أولا: فروق تعزى إلى الصف الدراسي

جدول رقم (٠٦): يوضح متوسطات الفروق بين تلاميذ الصف الرابع والخامس في مستوى تكيفهم المدرسي

مجالات التكيف	الصف ٤ = ٣٩		الصف ٥=٥٧		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠١
	م.الحسابي	الانحراف المعياري	م.الحسابي	الانحراف المعياري		
علاقة التلميذ بالمعلم	١٤.٤٦	٤.٦٧	١٥.٥٦	٤.٩٩	١.٠٧-	غير دال
ع. التلميذ بالزملاء	١٣.٩٠	٣.٩٨	١٤.١٠	٣.٥٢	١.٩٤-	غير دال
ع. التلميذ بالمدرسة	١٣.٧٧	٣.٠٨	١٤.٠٢	٣.٨٨	١.٠٥-	غير دال
ع. التلميذ بالامتحان والدروس	١٢.٧٢	٢.٠٤	١٣.٥٦	٢.٣٤	١.٢٣-	غير دال
تقدير الذات	١٤.٧٨	٤.٣٣	١٥.٠٩	٤.١٢	١.٧٨-	غير دال
الدرجة الكلية	١٣.٩٢	٣.٦٢	١٤.٤٦	٣.٧٧	١.٤١-	غير دال

يتبين من خلال نتائج الجدول أن كل قيم (ت) المحسوبة في أبعاد التكيف المدرسي جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة(٠.٠١) مما يعني لا توجد فروق دالة في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بين تلاميذ

الصف الرابع والصف الخامس ابتدائي، ويمكن تفسير عدم وجود فرق بين الصفين الرابع والخامس في مستوى التكيف المدرسي كون متطلبات المنهاج الدراسي في هذين الصفين تزداد تعقيدا وصعوبة كعدم ملائمة المنهاج لإمكانات وقدرات هؤلاء التلاميذ حيث يتطلب استيعاب المنهاج عمليات معرفية وعقلية مثل القدرة على الانتباه والتركيز والإدراك، كما تتطلب خصائص انفعالية تتمثل في الثبات والاتزان الانفعالي وعلاقات اجتماعية ايجابية مع المعلمين وزملاء الصف، وهذا ما لا يتوفر في هذه الفئة، وبالتالي يتكرر لديهم الفشل الأكاديمي ويجدون صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية وعناصرها، وفي هذا الصدد عرض محمود عوض الله وأحمد عواد (١٩٩٤) نتائج عدة دراسات أوضحت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية يميلون إلى تكوين مفهوم سلبي للذات، كما يميلون إلى الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس وانخفاض مفهوم الذات الأكاديمي وفشل التحصيل**(محمود عوض الله وأحمد عواد،١٩٩٤،ص ٢٤٦)**

ثانيا: فروق تعزى إلى نوع صعوبة التعلم.

وفيما يلى جدول رقم (٧) الذى يوضح الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب في مستوى التكيف المدرسي من خلال علاقة التلميذ بالمعلم وعلاقة التلميذ مع الزملاء وعلاقة التلميذ بالمدرسة وعلاقة التلميذ بالأمتحان والدروس وكذلك تقدير الذات سواء داخل المجموعات أو بين المجموعات .

وفى الجدول التالى يوضح الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب في مستوى التكيف المدرسي لديهم

جدول رقم (٠٧) : يوضح الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب في مستوى التكيف المدرسي لديهم

م.التكيف المدرسي	التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
ع التلميذ بالمعلم	بين المجموعات	١٤.٨٩٠	٢	٧.٤٤٥	٠٠.٤٦	٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٨٦٥.٩٠	٩٣	١٥٨.٨٤٨		
	المجموع	١٤٨٨٠.٧٩	٩٥			
ع التلميذ بالزملاء	بين المجموعات	١٨.٩٤٨	٢	٩.٤٧٤	٠٠.٤٦	
	داخل المجموعات	١٨٧٦٨.٥	٩٣	٢٠١.٨١١		
	المجموع	١٨٧٨٧.٤٤٨	٩٥			
ع التلميذ بالمدرسة	بين المجموعات	١٥.٨٧	٢	٧.٩٣٥	٠٠.٧٥٤	
	داخل المجموعات	٩٧٨٦	٩٣	١٠٥.٢٢٥		
	المجموع	٩٨٠١.٨٧	٩٥			
ع التلميذ بالامتحان والدروس	بين المجموعات	١٥.٩٧	٢	٧.٩٨٥	٠٠.٣٧٥	
	داخل المجموعات	١٩٧٦٨.٠٢	٩٣	٢١٢.٥٥٩		
	المجموع	١٩٧٨٣.٩٩	٩٥			
تقدير الذات عند التلميذ	بين المجموعات	٢٠.٤٥	٢	١٠.٢٢٥	٠٠.٤٥	
	داخل المجموعات	٢٠٦٧٨	٩٣	٢٢٢.٣٤٤		
	المجموع	٢٠٦٩٨.٤٥	٩٥			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (٧) أن كل قيم (F) المحسوبة في أبعاد التكيف المدرسي جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة(٠.٠١) مما يعني لا توجد فروق دالة في مستويات التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تعود لنوع الصعوبة(القراءة والكتابة والحساب)، أي أن مستوى التكيف المدرسي لا يتأثر بنوع الصعوبة بقدر ما يتأثر بوجود الصعوبة بصفة عامة ، ويمكن إرجاع سبب عدم وجود فروق في مستوى التكيف المدرسي بين الفئات الثلاث إلى عوامل الشخصية التي يتميزون بها ، فقد أكد محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٨) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة يعانون من عدة مشاكل نفسية وعاطفية واجتماعية وتربوية جراء الصعوبة التي يعانون منها وهم يعتمدون على أساليب دفاعية كالانسحاب والعدوانية والاتكالية وأحلام اليقظة..)من أجل التغلب على التوتر الذي يشعرون به**(محمد عبد الرحيم عدس، ١٩٩٨، ص ١٦٠-١٦١).**

هذا ويتبين من خلال نتائج العديد من الدراسات حول هذه الفئة من التلاميذ أهم لا يستفيدون من البرامج والمناهج التعليمية داخل قاعة الدرس وقد يؤدي ذلك إلى تدني تحصيلهم الدراسي، ويشير كذلك أنور الشرقاوي أن عدم مراعاة المنهج و للإمكانات والقدرات مما يؤدي إلى صعوبة التكيف والتغلب على الصعوبة من طرف هؤلاء التلاميذ **(أنور الشرقاوي، ١٩٩٣)**

كما أشارت نتائج دراسات كل من سلفان وماستروير(١٩٩٤) وستود (١٩٩٧) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون سلوكيات سلبية اتجاه أنفسهم ويواجهون صعوبة في التوافق الاجتماعي.

أما دراسة كل من ديوهينج ودينس(٢٠٠١) فجاءت نتائجها مخالفة لنتائج الدراسة حيث أظهرت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون تحسنا وتقدما في التفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل الدراسي بالقاعة الدراسية**(أولفت محمود، ٢٠٠٧).**

٦.خاتمة

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ومستوى تكيفهم المدرسي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستويات التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من

ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى مستوى صفهم الدراسي أو نوع وطبيعة صعوبة التعلم لديهم.

وعليه يمكن القول بأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون جملة من المشكلات والأعباء الدراسية وصعوبة في التكيف مع الدراسة والبيئة المدرسية بمختلف عناصرها من معلمين ورفقاء الصف ومناهج وامتحانات، نظرا لما يتميزون به من مشكلات سلوكية تعيق توافقهم مع الدراسة ومع كل المحيطين بهم من البيئة المدرسية، لذلك يتعين على المسئولين عن التلميذ من أولياء ومعلمين ومختصين الاهتمام والالتفات إلى هذه الفئة وعدم التركيز على الجوانب السلبية فيهم لأن هذا الأمر سيزيد الوضع سوءا وتدهورا ويؤدي بالتلميذ ليس بصعوبة القدرة على التكيف فحسب بل قد يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة أو التسرب من المدرسة نهائيا.

اقتراحات:

- التركيز على نقاط القوة في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بكل أنواعها ومحاولة إيجاد الجوانب الايجابية فيهم..
- استثمار هذه النقاط من طرف المعلمين أو الأولياء أو المختصين وذلك لرفع الروح المعنوية لدى هذه الفئة واستعادة الثقة في النفس لديها.
- يجب زيادة الوعي لدى الآباء والمعلمين بصعوبات التعلم من حيث مفهومها وأسبابها وانعكاساتها على التلميذ، وذلك من خلال تكثيف حصص تحسيسية وتوعوية ودورات وملتقيات علمية متنوعة.

قائمة المراجع

١ـ المراجع العربية :

- أنور الشرقاوي(٢٠٠٢): **صعوبات التعلم، المشكلة الأعراض والخصائص**،مجلة علم النفس ،العدد ٦٣. مصر.
- أنور الشرقاوي(١٩٨٣): **العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،العدد الثامن،الطبعة العصرية، الكويت.

- أولفت محمود(٢٠٠٧) : **سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس جامعة بيروت.
- بشير معمرية: بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، جامعة باتنة ، الجزائر.
- بسيوني السيد سليم، عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم(١٩٩٦) : **مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى الأطفال ما قبل المدرسة من الجنسين، مجلة دراسات نفسية**، المجلد السادس يناير. العدد الأول، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
- جبريل موسى عبد الخالق(١٩٨٣): **تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور**، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة دمشق.
- خيري أحمد حامد(١٩٩٧): **دراسة تحليلية للعوامل النفسية لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدام برنامج للتغلب على تلك الصعوبات**"، المؤتمر الدولي لمركز الإرشاد النفسيجامعة عين شمس، مصر.
- سيد عثمان(١٩٧٩): **صعوبات التعلم**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سعيد عبد الله دبيس(١٩٩٤): **دراسة للمظاهر السلوكية الميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة علم النفس، عدد مارس ٢٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
- فتحي السيد عبد الرحيم(١٩٨٢): **سيكولوجية الأطفال غبر العاديين" واستراتيجيات التربية الخاصة"**، دار القلم ، الطبعة الثانية. الكويت.
- محمود عوض الله سالم وأحمد عواد(١٩٩٤): مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم" ، مجلة الإرشاد النفسي العدد الثاني، مركز الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس.
- محمد علي كامل(١٩٩٦): سيكولوجية الفئات الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.مصر.
- محمد عبد الرحيم عدس(١٩٩٨): صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى. الأردن،.

٢ ـ المراجع الأجنبية:

- Harris & Sipay: How to increase your reading ability, 7em edition, New York Longman. 1985
- Seilhamer: The effects of type of migration physical(somatic),on reading achievement in Spanish School adjustment and Social adjustment on a group of puetro Rican students, university of California Dissertation obstructs International 45(1). 1983